Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولسنا بحاجة إلى أن ننبه القارىء إلى تزاحم الصور فى هذه القصيدة الفريدة ، الصور العينية اللافتة : « شمعدان الدموع التى تجرى من البحر أنهارها المالحة » ، « الأهداب . . التى تصفع النظرة مثل فراشة الليل » ، « شجرة النسب التى هى من حديد » (شجرة الأسلحة المصنوعة من حديد والتى كأنما تمثل شجرة نسب) الخ . . وهذه الصور العينية المتوالية هى التى تميز الشعر الحديث كما أشرنا إلى هذا فى كلامنا عن الشاعر سانت جون پرس والتى بها يمكن الشعر العربى المعاصر أن يساير ركب تطور الشعر فى العالم .

ويكفينا هذا القدر من هذه القصيدة ، ولننتقل إلى قصيدة أخرى تعد أروع ما كتبه كوكتو ، وهى قصيدة « ليونه » (اسم المرأة) ، وتشتمل على ٥٩٨ بيتا من الشعر الطويل المقسم إلى ١٢٠ مقطوعة ، وقد نظمها بين سنتى ١٩٤٢ و١٩٤٤ أى أبان الاحتلال الألمانى لفرنسا . وفيها يصور مخلوقة خارقة دعاها باسم «ليونه» (مؤنت ليون) وجعلها تتجول فى باريس الراقدة تحت نير الاحتلال الألمانى ، ثم يرتفع بها إلى عالم الأفلاك حيث تتحارب الكواكب . وكما قال أندريه فرنيو (« كوكتو بنفسه » ، ص ٩٨) « تبرهن ليونه على تعدد مواهب جان كوكتو الصورية ، فهو كما قال قادر على أن يتغنى بعشرين طريقة ويظل مع ذلك أمينا على دقة تعبيره » .

ولا نستطيع هنا أن نقدم ترجمة لها ، ولا لأهم فقراتها ، نظرا لطولها . لكننا نكتفى ببعض الصور الطريفة :

« زحفت ليونه حتى الفجر البالغ
لقد كانت قدماها بارعتين فى المشى على الليل
لأن ليونه كانت تمشى حتى على الليل